الفصل الثالث

أسس رعاية الأغنام

وتشمل نقاطاً أساسية في تربيتها يقوم المربي بها أثناء حياتها ويمكن إيجازها بالآتي:

أولاً: يتم تحسين مواصفات الأغنام المرباة عن طريق استبعاد الأغنام المخالفة لبرامج التربية والضعيفة منها، ولا سيما في إنتاجها أو نسبة خصوبتها أو قلة حملها، والاهتمام في تغذيتها بشكل يضمن إظهار الصفات الوراثية الجيدة لديها واستبعاد كل الأغنام ذات العيوب الخلقية.

ثانياً: الرعاية الصحية ويكون ذلك بالقيام بكل أعمال التحصينات الوقائية والدورية لها وفق البرامج الموضوعة لهذه الغاية مع تأمين المعالجات اليومية الضرورية.

ثالثاً: تلقيح الأغنام ونعني به تصالب الذكر مع الأنثى وللتلقيح طريقتان فإما أن يكون تلقيحاً طبيعياً أو اصطناعياً.

ويتم التلقيح الطبيعي للأغنام بإطلاق الذكور /الكباش/ مع قطيع التربية الإناث أثناء النصف الثاني من شهر حزيران، وفي العادة يقوم الكبش بتلقيح 70-90 نعجة في كل موسم ويتم ذلك بالوثب على النعجة التي تظهر عليها علامات دورة الشبق ويلقحها وتبقى الكباش مع القطيع قرابة الشهر ولمعرفة الأغنام التي لم تلقح أثناء هذه المدة يلجأ المربي إلى وضع دهان ملون على بطن الكبش بحيث يلون صوف كل أنثى قام بتلقيحها أو الوثب عليها ومنها نعد الأغنام التي لم تلقح بعد.

أما طريقة التلقيح الاصطناعي فتعتمد على أخذ السائل المنوي من الكبش الناضج ومعاملته بالطرائق المعروفة الخاصة بحفظه، ثم يتم نقله إلى مهبل النعجة

أثناء دورة شبقها، كما هو متبع في الأبقار. إن هذه الطريقة جيدة ومفيدة واقتصادية وتحمي الأغنام من الأمراض التناسلية إلا أنها ما زالت قليلة الاستعمال لدينا بالقطر، رغم إمكانية الاستفادة من الكباش المحسنة بتلقيح 10 أضعاف ما يتم تلقيحه بالحالة الطبيعية.

رابعاً: جز الصوف: وهي عملية موسمية في القطيع تجري مرة واحدة بالسنة ويكون ذلك في نهاية الربيع وأوائل الصيف، مع مراعاة الظروف الجوية في كل منطقة. ويتم جز صوف الأغنام إما بالمقص الكبير الذي يمسك بكلتا اليدين أو بمقص آلي، والطريقة الآلية أفضل من القص اليدوي حيث يكون القص متجانساً ولا يحتاج إلى جهد ووقت طويل. (انظر الشكل 14).

3

2

1

6

5

4

9

8

7

12

11

10

15

14

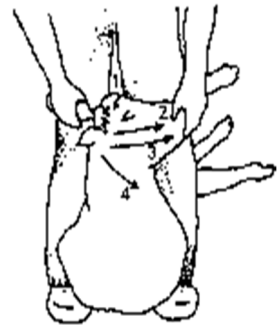

13

17

16

الشكل رقم (14)
مراحل عملية
جز الصوف

وإن عملية قص صوف الأغنام باليد أو المقص الآلي، ثم لفه على شكل كتلة تسمى الجزة وعلى قدر ما تكون الجزة متقنة ونظيفة بقدر ما يرتفع سعرها، ويتم جز الأغنام عادة في الصباح قبل تناول الأغنام لأعلافها أو قبل خروجها إلى المراعي. يبدأ القص للصوف عند الرقبة فإحدى جانبي الحيوان ابتداءً من أسفل البطن حتى قمة الظهر والإلية، ثم يقلب الحيوان على الجانب الآخر ويبدأ من الرقبة أيضاً، ثم البطن والظهر والإلية. بعد الانتهاء من عملية القص هذه تلف الجزة بعد إزالة الخصل الملتصقة بالروث والقطعان الصغيرة وتخزن في مستودعات جيدة التهوية قليلة الرطوبة لحين تسويقها.

ملاحظة:

يفضل في تخزين وحفظ الصوف وضع صوف الكباش لوحدها وفصلها عن صوف النعاج، لأن لكل منها مواصفات مختلفة خاصة وكذلك أسعار خاصة لها.

يجب مراعاة النقاط التالية في قص الصوف:

1- يجب إجراؤها في مكان نظيف وتجنب الأماكن التي تكثر فيها الأتربة والقش والرمال.

2- إجراء العملية من قبل أشخاص متمرنين ولهم خبرة طويلة بذلك فيزيد من وزن الجزة ويحسن نوعيته.

3- يتم جز الصوف بالمقصات اليدوية أو بواسطة ماكينات تدار بالكهرباء مع مراعاة عدم جرح الحيوان عند الجز أو معاملته بشكل قوي وضرورة معالجة الجروح إذا وجدت.

4- يجب أن يكون الصوف جافاً غير رطب عند الجز، ويتم الجز في أيام الدفء.

5- توضع الأصواف التي تم قصها في أكياس خيش خاصة مع المحافظة على الجزة من حيث الشكل والنظافة، بحيث تكون قطعة واحدة ويتم إزالة الأوساخ منها ويوضع صوف البطن والأرجل في وسط الجزة ويطوي الجانبين للداخل ويبدأ اللف من المؤخرة في اتجاه الرأس، ثم تربط اللفة.

6- يقدر إنتاج الرأس الواحد حسب سلالة الأغنام وعروقها في المتوسط 2,5-5كغ للرأس الواحد، وطول الثيلة يصل إلى 20-25 سم ونسبة الدهن بالحليب هي 7,5 وكميته تصل إلى 170 كغ.

خامساً: تغطيس الأغنام: تحتاج الأغنام إلى الرش أو التعفير أو التغطيس في أحد المحاليل الخاصة في قتل الحشرات أو الطفيليات الخارجية مرة كل عام، وذلك بقصد طرد وقتل الطفيليات الخارجية للأغنام مثل القراد والقمل والحلم والذباب ويتم ذلك بعد الجز بعدة أيام، حتى تكون للمبيدات الحشرية أثر وفاعلية فيغطى كامل جسم الحيوان في المحلول المطهر عدا رأسه ويترك به لمدة 2-3 دقائق، بعدها يخرج الحيوان ليجف جسمه بشكل طبيعي وليس في حر الشمس. (انظر الشكل 15).

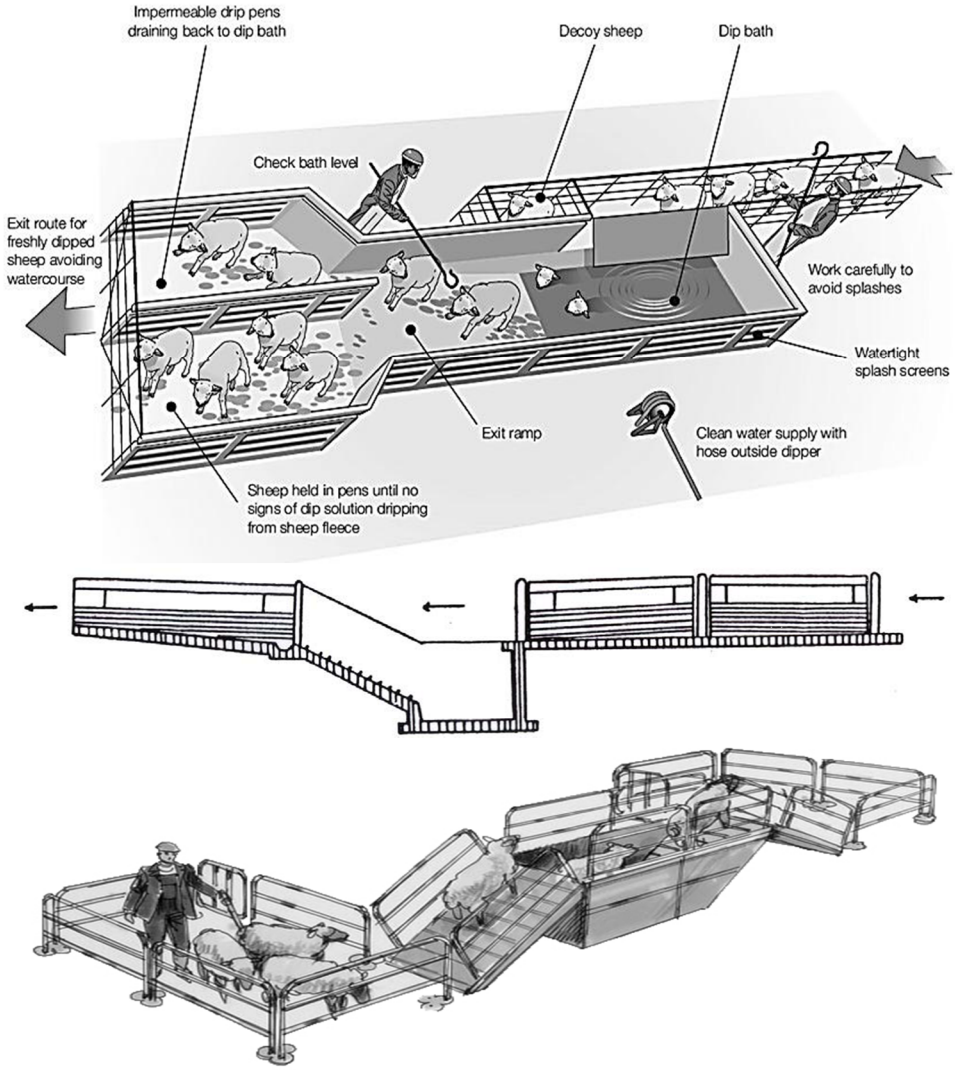

الشكل رقم (15)
نماذج لأحواض تغطيس الأغنام بالمحلول الدوائي

سادساً: تقدير عمر الأغنام: يمكن للمربي الخبير والراعي تقدير أعمار الأغنام عن طريق الكشف عن الأسنان /القواطع/ وعددها أربعة أزواج /8/ موجودة بالفك السفلي فقط. الجدول رقم (6) يبين ذلك.

اسم الأسنان	العمر الذي تظهر به القواطع	العمر الذي يتم استبدالها بقواطع مستديمة
عمر الزوج الأول	من الولادة - الأسبوع الأول	1 - 1,5 سنة
عمر الزوج الثاني	1-2 أسبوع	1,5- 2 سنة
عمر الزوج الثالث	2-3 أسابيع	2,5- 3 سنوات
عمر الزوج الرابع	3-4 أسابيع	3,5- 4 سنوات

وإذا لوحظ أن الحيوان لم يستبدل أياً من القواطع المؤقتة فيكون عمره أقل من 1 - 1,5 سنة. وكلما استبدل زوجاً من القواطع المؤقتة يمكن معرفة عمره من الجدول أعلاه، كذلك يوجد للأغنام 3 أزواج من الأضراس الأمامية و3 أزواج من الأضراس الخلفية في كل فك، وغالباً لا يستعان في تقدير عمر الأغنام بها حيث تكون القواطع أسهل للتقدير. (الشكل رقم 16 - طرائق تسنين الأغنام بالأسواق العالمية).

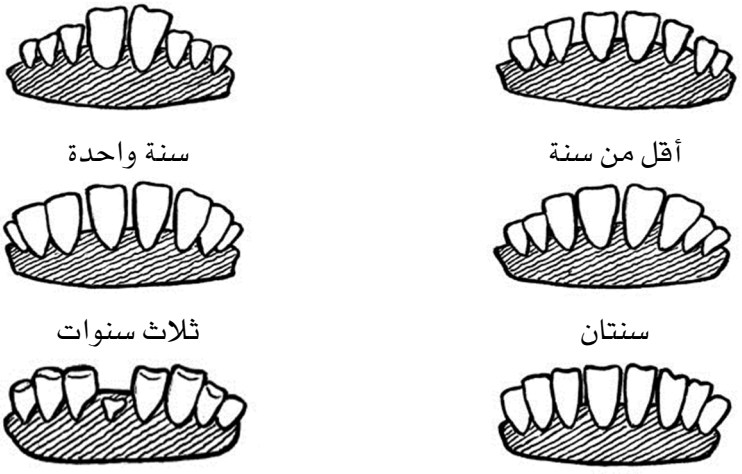

الشكل رقم (16)

حظائر الأغنام وملحقاتها

تختلف أشكال وأعداد الوحدات أو المساكن أو الحظائر التي يمكن أن تتواجد في مزرعة تربية الأغنام، وذلك حسب حجم القطيع وأهداف التربية ونظام التغذية وطبيعة الظروف المناخية وطرائق التربية وسنذكر عدداً منها:

أ- الحظائر المغلقة:

وهي جدران مغلقة من جميع الجهات ولها مدخل واحد توضع داخلها المعالف لوضع الأعلاف والمشارب لوضع مياه السقاية ومقسمة من الداخل بحواجز معدنية أو خشبية أو سلكية، ويخصص في كل قسم عمر من النعاج العامة أو الوالدة أو الحاملة أو للكباش. وهي مكيفة بما يتناسب وحياة الأغنام آلياً ومعزولة عن الجو الخارجي بمواد العزل.

ب- الحظائر النصف مكشوفة:

وهي عبارة عن حظائر فيها جزء مكشوف وجزء آخر مسقوف. تبنى هذه الحظائر بشكل طولاني تمتد من الغرب إلى الشرق بحيث يقع الجزء المسقوف منها في الشمال والمكشوف في الجنوب مما يسهل دخول أشعة الشمس ويتناسب طول الحظيرة مع حجم القطيع، وكذلك يمكن تقسيمها لعدة أقسام يخصص لكل قسم عمر معين من الأغنام.

ج- الحظائر المظللة:

وهي مساحة من الأرض محاطة بسور يرتفع إلى 1,5م ويوجد مظلة على شكل جملون في وسط المساحة توضع تحته المعالف والمناهل حتى تبقى في الظل طول النهار وعلى أي حال يجب أن يُراعى في مثل هذه الحظائر العوامل الطبيعية من حرارة ورطوبة ورياح حيث تؤدي دوراً مهماً في تحديد شكلها لحظائر التربية واتجاهها وطريقة تهويتها.

د- الحظائر المتنقلة:

تم استعمالها في مراكز تحسين المراعي وتربية الأغنام بالقطر، وتمتاز بسهولة الفك والتركيب لنقلها مع بيوت الشعر عند انتقال الأغنام من مرعى لآخر.

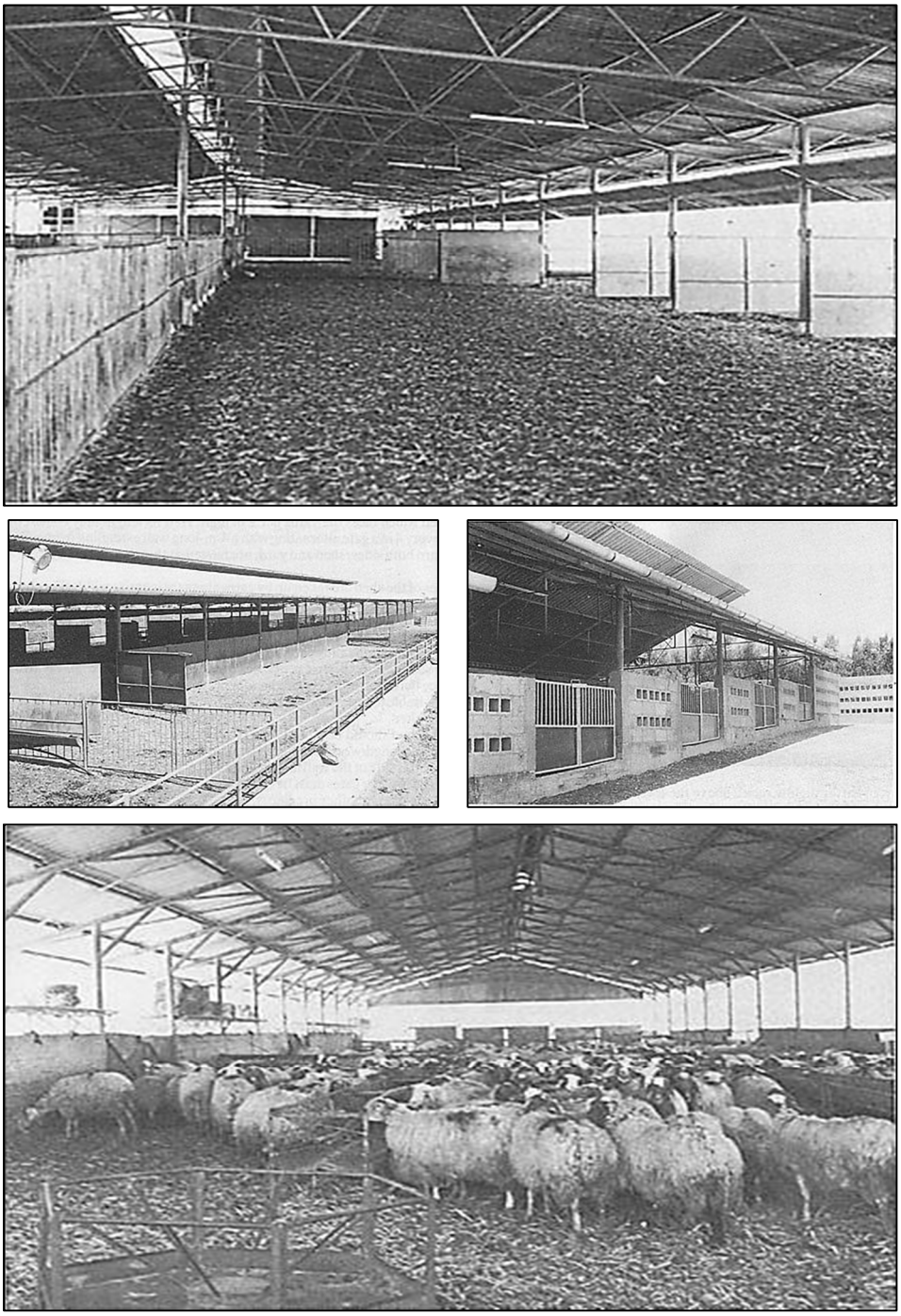

الشكل رقم (17)
نموذج من حظائر تربية الأغنام

شروط حظائر الأغنام بشكل عام

يجب أن تتوافر فيها الشروط الصحية التالية:

1- يجب أن تكون ذات أرضية نفوذية لمنع تجمع المياه التي تكون سبباً في انتشار الأمراض فيها.

2- أن تكون قريبة من المراعي إن أمكن ومن طرق المواصلات ومراكز الأعلاف المركزة.

3- أن تكون بعيدة عن البيوت السكنية والأماكن المزدحمة ومضاءة ليلاً.

4- أن يكون اتساعها كافياً لكل توسع مستقبلي جديد، ويقدر للنعجة الواحدة مساحة 1,2-1,5م^2. أما المواليد فيحدد لها 0,6م للرأس الواحد.

5- أن توفر التهوية فيها بشكل جيد عن طريق النوافذ أو الستائر الخاصة بذلك مع عدم وجود التيارات الهوائية.

6- أن تزود بمصادر للمياه النظيفة الصالحة للسقاية الخالية من الأملاح.

7- أن تكون مبنية من أي مواد رخيصة الثمن سهلة التنظيف وعمرها طويل.

ملحقات حظائر الأغنام

يلحق في حظائر التربية عدة غرف وأقسام ومخازن خاصة لسد حاجة العمل فيها وتشمل:

1- مخازن الأعلاف: يعتمد تصميمها على الأدوات والتجهيزات المستعملة فيها ونوعية التعليف والأعلاف.

2- مكان خاص لجز الصوف: يخصص مكان لجز الأغنام قد يضم غرفة أو غرفتين.

3- أحواض الشرب: تبنى أحواض الشرب الثابتة من الإسمنت في أحد جوانب الحظيرة أو في وسطها إذا كانت مكشوفة، ويمكن عمل الأحواض المحمولة من المعدن المجلفن أو أنصاف البراميل المدعمة بالأرجل الحديدية أو الخشبية.

5- غرف العزل المحتوية على المبيدات الحشرية للقضاء على الحشرات والطفيليات التي تصاب بها الجلود والصوف. يخصص عادة غرفة أبعادها 5 × 5 م^2 لعزل الأغنام المريضة فيها من الجهة الجنوبية.

6- مستودع الأدوات والمهمات: عبارة عن غرفة لحفظ الأدوات والتجهيزات اللازمة لتربية الأغنام.

عروق الأغنام العالمية والمحلية

تقسم عروق الأغنام بحسب نوع الصوف الذي تنتجه إلى:

1- أغنام ذات الصوف الناعم القصير.

2- أغنام ذات الصوف المتوسط الطول والنعومة.

3- أغنام ذات الصوف الطويل.

4- أغنام ذات الصوف الخشن.

أولاً- عروق الأغنام المنتجة للصوف الناعم:

يحتل **عرق المرينو** (الشكل رقم 18) الذي نشأ في إسبانيا مرتبة الصدارة بين عروق الأغنام المنتجة للصوف الناعم. تتميز أغنام المرينو بالقوائم القصيرة والصوف الناعم الكثيف الأبيض، ولها قدرة كبيرة على السير والتنقل لمسافات طويلة بحثاً عن المرعى وتتحمل درجات الحرارة والجفاف. يبلغ متوسط وزن الذكر 75 كغ والإناث 52 كغ، وطول الثيلة من الصوف 2-3 بوصات، ووزن الجزة من 5-7 كغ في المتوسط 6 كغ. يوجد منها عدة سلالات مثل:

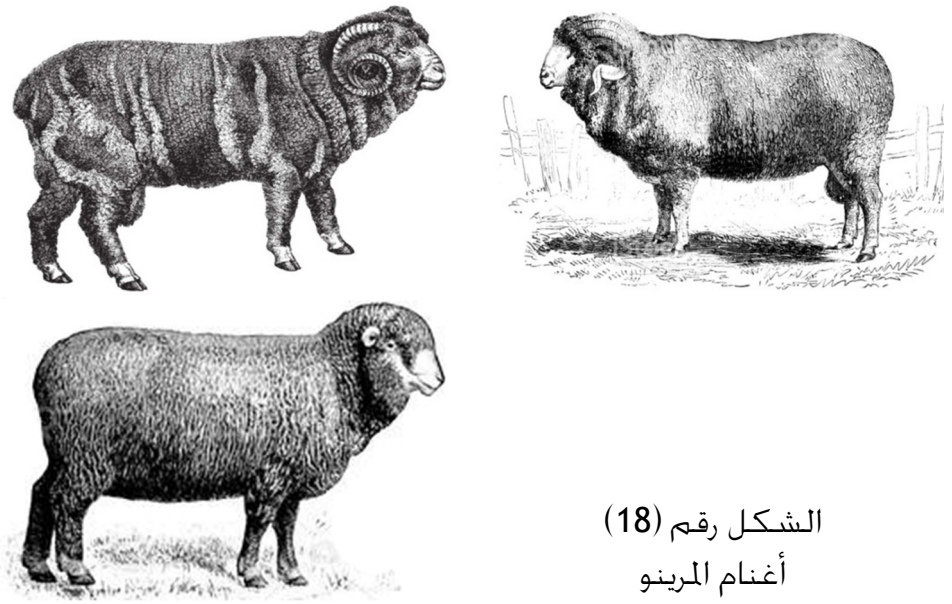

الشكل رقم (18)
أغنام المرينو

أ- المرينو السوفييتي: وأصله من إسبانيا أدخل إلى روسيا عام 1802، ومتوسط الوزن للذكور 100 إلى 120 كغ والنعاج 50-60 كغ، وزن جزة الكباش 4,5-6 كغ، طول ثيلة الصوف 6,5-8 سم.

ب- المرينو الأسترالي: متوسط وزن الذكور بين 80-120 كغ والنعاج 60-85كغ، وتنتج الكباش من الصوف 10-15 كغ والنعاج 5-6 كغ، وطول ثيلة الصوف 4-8 سم.

ج- المرينو الفرنسي أو الرامبوليه: تمتاز بكبر حجمها وسرعة نموها، متوسط وزن الكباش 100-120 كغ والنعاج 60-85 كغ، تنتج الذكور من الصوف 8 كغ والإناث 5 كغ، ويجمع بين ضعفي إنتاج اللحم الجيد والصوف الناعم ويمتاز بقدرته العالية على التأقلم مع مختلف الظروف والمراعي. (انظر الشكل رقم 19).

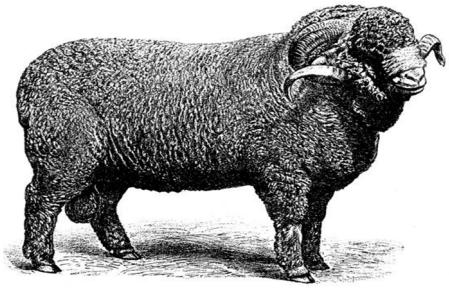

الشكل رقم (19)
عرق الرامبوليه

ثانياً- عروق الأغنام المنتجة للصوف المتوسط الطول والنعومة:

تعتبر بريطانيا الموطن الأصلي لهذه الأغنام وتشمل السلالات التالية:

أ- سلالة **فيس بلاك**، و**الكلان فورست**، و**السفولك**. (الشكل 20).

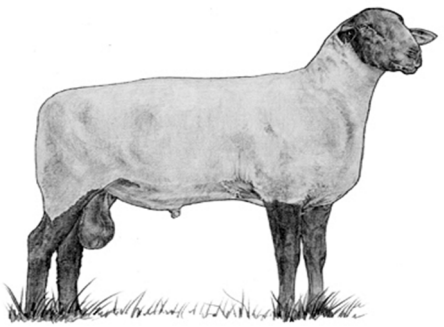

الشكل رقم (20)
عرق السفولك

ب- ومنها عروق مثل عرق **الساوث داون** الذي نشأ في بريطانيا وأرجله قصيرة متباعدة والجسم عريض، يبلغ متوسط وزن الذكر 90 كغ والأنثى 65 كغ، ويعطي كمية جيدة من اللحم بالإضافة للصوف، ويبلغ إنتاجه من الصوف 2-7 كغ للذكر والأنثى 2-5 كغ من الصوف الطويل المتوسط النعومة، وطول الثيلة 10 سم. (الشكل 21).

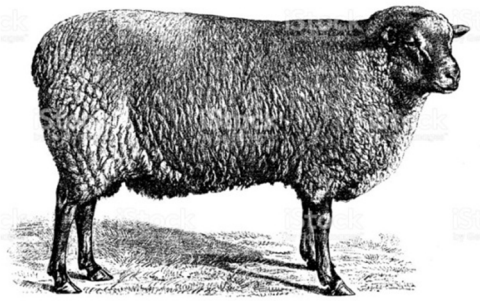

الشكل رقم (21)
عرق الساوث داون

ج- عرق الشروبشاير: نشأ كذلك في بريطانيا ويتميز بإنتاج اللحم والصوف الوفير الجيد الصنف، يبلغ متوسط وزن الذكر 100 كغ والأنثى 75 كغ. الصوف يغطي الرأس حتى المخطم والأرجل والأظلاف، متوسط وزن الجزة 3,5-4,5 كغ. (انظر الشكل 22).

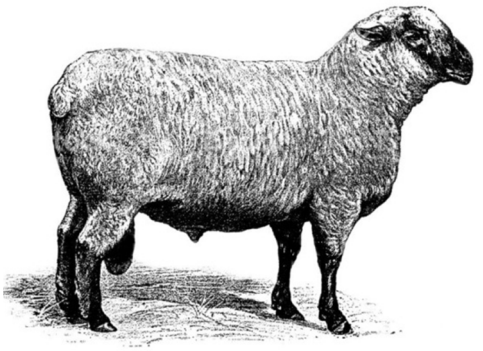

الشكل رقم (22)
عرق الشروبشاير

وهنـاك عـروق أخـرى منتجـة للّحـم والصـوف نشـأت في إنكلـترا وأهمهـا: **الهامبشير - الشيفيوه**. (الشكل 23).

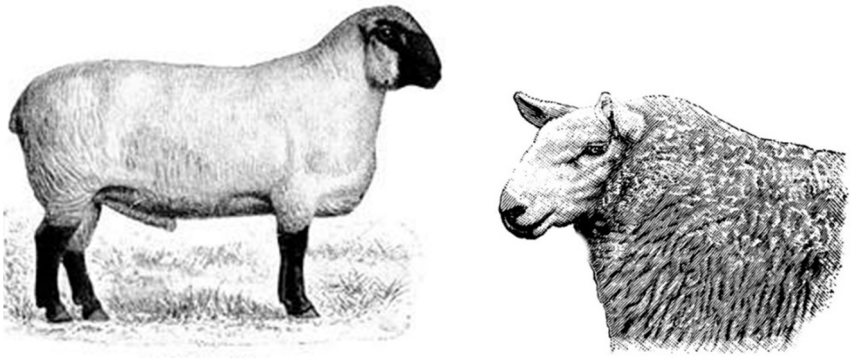

الشكل رقم (23)

عرق الشيفيوه عرق الهامبشير

ثالثاً: عروق الأغنام المنتجة للصوف الطويل /المتوسط النعومة/:

وتشمل العروق التالية:

أ- عرق الليستر: نشأ في بريطانيا، تتميز أفراده برأسها ووجهها العاريين تماماً من الصوف، والصوف مجعد متوسط، وزن الذكر 100 كغ والأنثى 75كغ، يعطي الذكر 6-12 كغ صوف والإناث 3-5 كغ. (الشكل 24).

الشكل رقم (24)
عرق الليستر

ب- وهناك عروق أخرى منشأها في إنكلترا مثل **اللنكولن** و**الكوستولد**، وهناك عروق روسية تعتبر من أصل بريطاني مثل **أغنام شمال القفقاز**. يصل وزن الذكر 120-160 كغ ووصل كثير منها إلى وزن 200 كغ.

رابعاً: عروق الأغنام المنتجة للصوف الخشن:

تعيش هذه الأغنام في البوادي والصحارى وتمتاز بأصوافها الخشنة التي تعتبر أقل جودة من غيرها وأصوافها قليلة الاستعمال في الغزل والنسيج، إلا أنها تستعمل في صناعة السجاد. وأهم عروقها هي: **البلاكفيس التركي والعواس السوري والعراقي والرحماني في مصر**، وجميعها تمتاز بالإلية الدهنية العريضة وقرونها الملتوية إلى الخلف والأسفل عند الإناث.

خامساً: أغنام الفرو الأسترخان:

وتشمل مجموعة الأغنام الخشنة الصوف ذات الذيل الدهني الطويل **كالكراكول**، وتمتاز بجلود حملانها الحديثة الولادة. (الشكل 25).

أ- عرق الكراكول: نشأ في جنوب آسيا وهي الأفراد البالغة متوسطة الحجم رديئة الإنتاج، وأهم صفات هذا العرق هو نوع الصوف الناتج عن الحملان عند ولادتها فهو قصير مجعد يشبه الفراء وتذبح للحصول عليه وعمرها 1-2 يوم.

الشكل رقم (25)
أغنام الكراكول

ب-عرق الرومانوف: هو من عروق الأغنام ذات الصوف متوسط النعومة، وزن النعاج التامة النضج 45 كغ والكباش 55-60 كغ، نسبة التصافي تصل إلى 50% وزن الجزة 1.5-2.5 كغ الكباش 2.5-3.5 كغ، كمية الحليب في 100 يوم 200-220كغ، نسبة الدهن 5-7%، ولا سيما في الأسبوعين الأولين من الولادة. تمتاز بارتفاع نسبة التوائم.